

قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة ١١

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على النبي محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. صباح الورد يا شباب اه فهذا هو الدرس الحادي عشر من قراءتنا لكتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة. للامام ابن تيمية رحمه الله -

00:00:00

وصل الامام في حديثه عن مسألة التوسل انه بين ان كل الاحاديث التي رویت وفيها التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم او بجاهه او بذوات الصالحين او بحقهم على الله او بنحو ذلك كلها احاديث لا تثبت ولا توجد الا في كتب بعيدة الاسناد ليست معتمدة عند اهل العلم. فذكر نماذج من هذه -

00:00:19

في الاحاديث ثم وصل الى ان قال صفة مائة وستة وسبعين. قال ومن هذا الباب حديث ذكره موسى بن عبد الرحمن الصناعي صاحب التفسير بسانده عن ابن عباس مرفوعاً انه قال من سره -

00:00:42

ان يعيه الله حفظ القرآن وحفظ اصناف العلم فليكتب هذا الدعاء في اناء نظيف او في آآ صحف قوارير آآ بعسل وزعفران وماء مطر وليشربه على الريق. ولি�صم ثلاثة ايام وليكن افطاره عليه ويدعوه به في ادباء صلواته -

00:00:59

اللهم اني اسألك بانك مسؤول لم لم يسأل مثلك ولا يسأل واسألك بحق محمد نبيك وابراهيم خليلك وموسى نجيك وعيسى روحك وكلمتك ووجيئك. وذكر تمام الدعاء قال ابن تيمية وموسى ابن عبد الرحمن هذا من الكذابين قال ابو احمد بن عدي آآ قال ابو احمد بن عدي فيه منكر الحديث. طبعاً يا شباب -

00:01:20

حينما يكون آآ عندك ممارسة في آآ الروايات او او ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فانك شيئاً فشيئاً ستتعود على آآ لسان النبي صلى الله عليه وسلم في البيان وكان ذلك طريقة لكثير من النقاد في نقد المتنون يقولون هذا لا يشبهه -

00:01:50

وان يكون كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يصح للانسان ان يتجرأ على هذا الحكم الا بان يكون له ممارسة طويلة في آآ العلم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم -

00:02:10

ذلك عد ابن ابي حاتم آآ من الامور التي ينكر بها الحديث انه لا يشبه آآ لفظه لفظ النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث واضح ان هو يعني من تأليف احد الوعاظ -

00:02:23

ثم اخطأ بعض الناس فنسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو حديث موضوع يعني لا يثبت. ابن تيمية بين ان هذا من جملة الاحاديث التي تروى ويعتبر اعتمدوا عليها في هذا الباب وبين ان الراوي -

00:02:38

الذى آآ جاء بهذا الحديث روى منكر الحديث. آآ ضاعفه العلماء ضعفاً شديداً. قال ابن تيمية وقال ابو حاتم ابن حبان يضع الحديث وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتاباً في التفسير جمعه من كلام الكلبي ومقاتل. يعني له احاديث اخرى في باب القرآن باطلة -

00:02:52

وسبق ان ذكرت لكم ان عدداً من المهتمين بالقرآن آآ من جهله العباد كانوا يضعون آآ احاديث كثيرة يرغبون الناس فيها في كتاب الله او في بعض سور القرآن قال ويروى نحو هذا دون الصوم. عن ابن مسعود من طريق موسى ابن ابراهيم المروزي. حدثنا وكيع عن عبيدة -

00:03:14

عن شقيق عن ابن مسعود اه وقال موسى ابن ابراهيم هذا آآ لا قال وموسى ابن ابراهيم هذا قال فيه يحيى ابن معين كذاب. وقال الدارقطني متروك. وقال ابن حبان كان مغفلاً يلقن فيتلقن فاستحق -

00:03:39

قد ترك. يعني انت ترى ان الاسانيد كلها اسانيد آ ضعيفة جدا. وهنا فاذا الشباب ذكرناها في علوم الحديث انك حينما ترى حديثا اه غربيا عليك او به اسناد اه قوي لكن به رأى راويا لا تعرفه من من اصحاب المشايخ - 00:03:56

امثل رأيت اسنادا فيه قتادة عن انس او فيه عكرمة عن ابن عباس او فيه آ مثلا آ ثابت البغدادي عن انس يعني قوي لابد ان تنظر آ الى من بعد - 00:04:16

آ الاسناد يعني من الذي روى عن قتادة؟ من الذي روى عن ثابت؟ من الذي روى عن الاعمش؟ وتباحث في ترجمة هذا الراوي في الكتب الاربعة المهمة التي نؤكد عليها - 00:04:32

عليها كثيرا الكامل في المجرحين. الكامل لابن عدي في الضعفاء. والمجرحين لابن حبان والعقيل في الضعفاء وميزان الاعتدال الذهبي اه فانهم يعترضون بذكر الروايات المنكرة. اه لهؤلاء الرواية الضعفاء. ويأتون باشهر الاحاديث التي اه رواوها - 00:04:42

فذلك هذه الكتب مهمة جدا طيب هنحاول نقرأ بسرعة لان كل الفكرة واحدة تبين ان الاحاديث هذه باطلة لا تثبت. قال ويروى هذا عن اه عمر ابن عبدالعزيز عن مجاهد ابن جبر عن ابن مسعود بطريق اضعف - 00:05:02

من الاول ورواه ابو الشيخ الاصبهاني من حديث احمد بن اسحاق الجوهري حدثنا ابو الاشعث حدثنا زهير بن العلاء العتبى حدثنا يوسف بن يزيد عن الزهري ورفع الحديث قال من سره ان يحفظ - 00:05:20

فليصم سبعة ايام ولتكن آ افطاره في اخر هذه الايام السبعة على هؤلاء الكلمات. قلت هذه الاسانيد مظلمة لا يثبت بها شيء. وقد روى او ابو موسى المديني في اماليه وابو عبدالله المقدسي على عادة امثالهم في رواية ما يروى في الباب سواء كان صحيحا او - 00:05:35

ضعيفا كما اعتاده اكثر المتأخرین من المحدثین انهم يروون ما روى به الفضائل ويجعلون العهدة في ذلك على الناقل كما هي عادة المصنفین في فضائل الاوقات والامکنة والأشخاص والعبادات والعادات - 00:05:55

هذه يا شباب من اخص فوائد هذا الكتاب. ان ابن تيمية رحمه الله لا يعطيك الفائدة الا ويعطيك القاعدة التي انطلقت منها الفائدة فهو حينما بين لك ان هذا الصنف من الاحاديث لا تجده الا في الكتب المتأخرة التي لا تعتنى بنقد الروايات او تجمع كل ما ورد في الباب. اعطاك فائدة اخرى - 00:06:12

وهي ان اكثر المتأخرین الذين صنفوا في فضائل الاوقات وفضائل العبادات وفضائل الاعمال والأشخاص والامکنة زوينة لا يعترضون بالنقد وانما يحرصون فقط على الجمع ويروون بأسنان. ويقولون العهدة على الاسناد - 00:06:35

وده القول اللي اشتهر من اسد فقد احالك. يعني هو خلاص اعطاك العهدة. انت تبحث بقى في الاسناد. لذلك شباب يعني كثير من الناس بيظن ان الحديث اذا كان له اسناد فهو حديث صحيح. او على الاقل حديث مقبول. لا - 00:06:54

اه اكثر المتأخرین الذين صنفوا في ابواب الفضائل كانوا يحرصون على الجمع فقط وليس على النقد. في كتب التاريخ في كتب سير في كتب الملاحم والفتن والسير. آ لم يكن عندهم آ قصد لنقد الروايات فقط يجمعون. ويجب عليك ان تحرر - 00:07:09
اسناد طيب فدي فائدة يا شباب مهمة جدا يعني دي من اهم فوائد الكتاب قال كما يرويه ابو الشيخ الاصبهاني في فضائل الاعمال آ وغيرها وغيره معلم الكتاب عندي انا قديم شوية مش باين الكلام. حيث - 00:07:29

وحديث كثيرة لكثرة آ روايته وفيها احاديث كثيرة قوية صحيحة وحسنة احاديث كثيرة ضعيفة موضوعة وواهية وكذلك ما يرويه خيثمة بن سليمان في فضائل الصحابة وما يرويه ابو نعيم الاصبهاني في فضائل الخلفاء في كتاب مفرد وفي اول حلية الاولى - 00:07:44

يعني كتاب حلية الاولى. قال وما يرويه ابو الليث السمرقندی عبدالعزيز الكيناني؟ وابو علي بن البناء وامثالهم من الشيوخ وما يرويه ابو بكر الخطيب وابو الفضل بن ناصر وابو موسى المديني وابو القاسم بن عساكر والحافظ - 00:08:05

وعبد الغني وامثالهم من له معرفة بالحديث كثيرة ما يرغون في تصانيفهم ما روى مطلقا يعني يكون شبابا عندهم شرط واحد فقط وهو الایه وهو جمع ما روى في الباب. واضح كده؟ ثم يأتي بقى منك مرحلة النقد. يبقى هم قصدوا فقط ان يجمعوا لك مثلا -

ما روی فی فضل علی ابن ابی طالب. تمام؟ ما روی فی فضل سورة الواقعة ما روی یعنی ما ذکر. فاھمین کده یا شباب زی ما انت مسلا تأثی لتحرر المسألة - 00:08:45

فقھیہ او مسأله فکریہ او مسأله ایمانیہ. فبتدأ تجمع کلام المرجئة کلام المعتزلة کلام الخوارج کلام
الاشاعرة کلام العلمانیین کلام الليبرالیین انت الان في مرحلة الجمع. ثم يأتي بعد ذلك مرحلة النقد اللي هو الاختبار اختبار المقالات -

00:08:55

ابن تیمیہ بیین لک ان کثیرا او ربما اکثر المتأخرین الذین صنفووا فی هذه الابواب اللي هي ابواب الفضائل. ويدخل في ذلك كذلك
التاریخ والملامح والفتنه وهذه الاخبار وبده الخلق ونحو ذلك والزهد والرقة. يدخل فيها ان هم یجمعون ما جاء في - 00:09:15
باب واضح کده؟ ثم انت بعد ذلك عليك ان اه تنتقد الاسناد يعني ان تختبره. طبعا یا شباب العلماء الذین صنفووا لهم مقاصد وان شاء
الله باذن الله قریبا یعنی ممکن بعد خمس ایام یکون عندي دورة ان شاء الله في بعض البلدان یکون فيها اربع کتب مهمة -

00:09:35

مهمة جدا في علوم الحديث. في في بدايات هذه الكتب سیکون عندنا کلام عن قصة علوم الحديث ونشأة علوم الحديث وساتكلم ان
شاء الله باذن الله مفصلا عن مقاصد المصنفین. یعنی العلماء الذین حرصوا على جمع الاثار والسنن - 00:09:53
السنن التي جاءت عن النبي صلی الله علیه وسلم والاثار التي جاءت عن الصحابة والتابعین لما ارادوا ان یجمعوها اختلف مقاصدهم
وشروطهم في ترتیب وجمع الاحادیث. فمنهم مثلا من حرص على جمع آآ ما ما ثبت عن النبي صلی الله علیه وسلم مرفوعا. اللي هو
الاحادیث الصحیحة - 00:10:11

المرفوعة في كل ابواب الدين. ودی کتب الجوامع مثل کتاب في صحيح البخاری ومسل صحیح مسلم وجامع الترمذی. تمام؟ ومنهم
من اراد ان یجمع آآ احادیث النبي صلی الله علیه وسلم المرفوعة فقط في باب الاحادیث - 00:10:31
احکام وهذه التي تسمی بكتب السنن مثل سنن ابی داود وسنن النسائی. ومنهم من اراد ان یجمع مع السنن اثار الصحابة والتابعین
مثل مصنف ابن ابی خیبة مصنفة عبدالرازاق سنن البیهقی الکبری. واضح کده یا شباب؟ منهم بقی من اراد ان یجمع الاحادیث الواهیة
- 00:10:46

والباطلة والموضوعة مثل ابن الجوزی اعتنی بهذا الباب. واضح آآ منهم من اراد ان یجمع في المغازی منهم من اراد ان یجمع في
التاریخ منهم من اراد ان یجمع في الفضائل وهکذا - 00:11:05

فابن تیمیہ یرید ان بیین لک هذه الفائدة النفیسۃ ان اکثر المتأخرین الذین جمعوا الروایات في ابواب الفضائل حرصوا فقط على
الجمع حرصوا فقط على الجمع سانیة واحدة یا شباب - 00:11:18
قول قول فین هو؟ فین هو؟ قل لي تمام یا شباب فابن تیمیہ اراد ان بیین لک ان هذه الكتب التي آآ تحرص فقط على مجرد جمع
الروایات آآ لا یاصح منک - 00:11:37

ان تعتمد على آآ انها مرویة باسناد لابد ان تبحث في هذا الاسناد. طیب قال فانهم کثیرا ما یرون في تصانیفهم ما روی مطلقا على
عادتهم الجاریة لیعرف ما روی في ذلك الباب لا یحتج به - 00:12:32

بکل ما روی وقد یتكلم احدهم على الحديث ويقول هو غریب یعنی غریب ومنکر وضعیف وقد لا یتكلم. مهمه دی یا شباب. تمام؟
یقی الفایدہ دی من انفس قائد هذا الكتاب. الكتاب قلت لكم ان هو اهم کتاب لابن تیمیہ في رأیي تکلم عن قواعد حدیثیة مهمه -
00:12:49

واھمیتها من جهة هي ستقابلک کثیرا یعنی من ناحیة تطبیقیة من الناحیة التطبیقیة ستقابلک امثلا لها ودی دی من قیمة الفوائد ان
هي کلها وجود ولها حضور. ما تكونش فوائد نادرة. یعنی احيانا واحد يقول الفائدة هي نادرة الوقوع - 00:13:05
ده الجميل في الفائدة دی. الجميل ايضا ان الفائدة هذه جاءت بعد استقراء كبير من الامام ابن تیمیہ لهذه الكتب. وهذا واضح في هذه

الفائدة قال وهذا بخلاف ائمة الحديث الذين يحتاجون به ويبينون عليه دينهم. آآ مثل آآ مثل ما لك ابن انس - 00:13:25
سوى شعبة بن الحجاج ويحيى القطان وعبدالرحمن بن مهدي وسفيان بن عبيدة وابن المبارك ووكيلة بن الجراح والشافعي واحمد
واسحاق بن الرهوي وعلي بن المديني والبخاري وابي زرعة ابي حاتم - 00:13:45

وابي داود ومحمد ابن نصر المروزي وابن خزيمة وابن المنذر وداود ابن علي ومحمد ابن جرير الطبرى وغير هؤلاء. فان هؤلاء
الذين يبينون الاحكام على الاحاديث يحتاجون ان يجتهدوا في معرفة صحيحها وضعيتها وتمييز رجالها. يا سلام! اهي دي كمان فائدة
جديدة. ابن تيمية ذكر لك خلاصة - 00:13:56

الائمة النقاد آآ من علماء الحديث. الذين لهم كلام في الروايات سواء كانت الروايات في ابواب التفسير او الایمان او او الاخلاق او الفقه
او الاحكام او او الفضائل بين لك يعني اخص اسماء هؤلاء. طيب قال وكذلك الذين تكلموا في الحديث - 00:14:17
رجال يميزوا بين هذا وهذا لاجل معرفة الحديث كما يفعل ابو احمد ابن عدي وابو حاتم ابن حبان البستي والدارقطني ابو الحسن
الدارقطني وابو بكر اسماعيلي وكما قالوا ذلك ابو بكر البهقي وابو اسماعيل الانصاري وابو القاسم الزنجاني وابو عمر ابن عبد البر
وابو محمد ابن حزم وامثال هؤلاء فان بسط هذه الامور لهم - 00:14:37

موضع اخر. يعني هذه فوائد جميلة جدا يا شباب قال ولم يذكر ما ولم يذكر من لا يروي ولم يذكر من لا يروي بإسناد آآ مثل كتاب
مثل كتاب وسيلة المعتمدين هي تقرير الشياط آآ هي وسيلة المتعبدین - 00:15:00
يعني انا عندي مكتوبة المعتمدين الذي اظن ان هي وسيلة المتعبدین آآ موجود آآ يعني انا راجعت ذلك في نسخة آآ غير هذه اه
وجدتها المتعبدین. فالله اعلم بالصواب يعني - 00:15:23

لكن هي يبدو ان هي وسيلة المتعبدین مش المعتمدين اه قال مم ولم يذكر من لا يروي باسناد اه مثل كتاب وسيلة المعتمدين او
المتعبدین عمر الملا الموصلي وكتاب الفردوس لشهريار. الديلمي وامثال ذلك فان هؤلاء دون هؤلاء - 00:15:41
آآ الطبقات وفيما يذكرون من الاكاذيب امر آآ كبير. ابن تيمية طبعا اه ما ذكرش اسماء الناس اللي هي بتذكر روایات بدون اسناد آآ لان
هؤلاء اساسا لا يعتمد عليهم - 00:16:05

آآ بيحکوا اشياء مرسلة ليس لها اسانيد. يعني اذا كان هو يقول لك ان الكتب المتأخرة التي ليس فيها نقد للروايات لا يصح ان يعتمد
على بمجرد وجود الرواية فيها. فما بالك بالكتب التي لا تعتني اساسا بنقل اسانيد بتنقل حكايات كده حكايات الف ليلة وليلة. واضح -
00:16:21

ما ما لهاش ما تقدرش تعتمد فيها على شيء ابدا آآ طيب قال والمقصود هنا انه ليس في هذا الباب ده خلاصة الاستطراد يا شباب
عشان انت تتعلم لما تيجي تلخص الكتاب ما هي الجمل المهمة في الكتاب؟ يعني دايما - 00:16:41
هشام وانت بتلخص الامثلة يمكن الا تأتي بها. او تختار اهم مثال يندرج تحت القاعدة او الفكرة. مش لازم تستوعب الامثلة يعني في
الاختصار هو هنا بيقول لك انا ذكرت كل هذا الكلام لان المقصود هو ايه؟ انه ليس في هذا الباب حديث واحد مرفوع الى النبي صلى
الله عليه وسلم يعتمد عليه في مسألة شرعية باتفاق اهل المعرفة - 00:16:58

حديثه بل المروي في ذلك انا يعرف اهل الحديث يعرف اهل المعرفة بالحديث انه من الموضوعات اما تعمدا من واسعه واما غلطها
منه. واضح كده يا شباب؟ طيب قال وفي الباب اثار عن السلف اكثرا ضعيفة. يبقى هو بعد ما تكلم بعد ما تكلم يا شباب عن -
00:17:18

آآ الاحاديث المرفوعة في الباب وبين انها كلها باطلة. اما ان صاحبها تعمد الكذب او ان صاحبها صاحبها كان مغفل اه دخل الان في
الاثار المروية عن السلف اللي هم الصحابة فمن بعدهم. طيب - 00:17:40

قال فمنها حديث الاربعة الذين اجتمعوا عند الكعبة وسألوه وهم عبدالله ومصعب بن الزبير. يعني عبدالله بن الزبير ومصعب بن الزبير.
وعبد الله بن عمر وعبد الملك بن مروان آآ ذكره آآ 00:17:56

ذكره ابن ابي الدنيا في كتاب مجاب الدعاء. ورواه طبعا كتب ابي الدنيا يعني يكثر فيها الاحاديث الضعيفة والموضوعة وان كانت هي

كتب حسنة في آفيفا يعني مسلا كتاب الدعاء كتاب - 00:18:10

اه كتاب الذكر اه يعني هي جيدة ان هي تكون موجودة معك كمراجع. لكن لا يصح ابدا ان تعتمد على مجرد وجود الحديث فيها قال وراه من طريق اسماعيل ابن ابان الغنوبي عن سفيان الثوري عن طارق بن عبدالعزيز عن الشعبي انه قال لقد رأيت عجبا كنا بفناء الكعبة - 00:18:24

انا وعبدالله بن عمر وعبدالله بن الزبير ومصعب بن الزبير وعبد الملك بن مروان. فقال القوم بعد ان فرغوا من حديثهم ليقام كل رجل منكم فليأخذ حزب الركن اليماني وليسأل الله حاجته فانه يعطى من سعة ثم قالوا يعني ميتاميل ان الشباب يتكلم عن الاثار التي رويت وفي - 00:18:44

فيها التوسل بجاه الانبياء والصالحين او بحقهم على الله او هذا الباب يعني. بعد ما انتهى من الاحاديث وبين انها كلها لا تثبت سيلتكم الان عن الاثار التي واضح كده يا شباب؟ عشان نفهم الترتيب يعني - 00:19:04

طبعا يا شباب كل هذا ما ما موضعه من الكتاب ادفع الاشكالات الواردة على الكتاب. انت حينما تقرر مسألة فيه اي باب من الابواب فانك تعنتني بمراحل. المرحلة الاولى التصور ثم مرحلة الجمع ثم النقد ثم الوصول الى نتيجة. ثم تقرر هذه النتيجة - 00:19:19

ثم تدفع الاشكالات التي ترد على النتيجة التي وصلت اليها. انت مثلا وصلت الى حكم معين. مثلا وصلت الى حكم ان تارك الصلاة كسلا ليس بكافر وانما مثلا هو فاسق او مرتكب لكبيرة. انت وصلت الى هذا الحكم بعدما جمعت الادلة ونظرت فيها - 00:19:39

طيب انت يجب عليك هنا ان تجيب عن الاشكال الذي الذي فيه حديث مثلا العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر او بين المؤمن وبين الكفر ترك الصلاة مثلا. يبقى انت يجب عليك ان تجيب عن هذه الاشكالات. فكذلك في اي باب من الابواب انت حينما - 00:19:57

تطرح حلا او جوابا لابد ان اه تجيب عن الاشكالات التي ترد على جوابك. فمن ضمن الاشكالات التي ترد على تقرير ابن تيمية هنا احاديث رويت وفيها التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم او بحقه على الله واثار. فابن تيمية يدفع هذه الاشكالات بانها لا تثبت - 00:20:18

هذه الاحاديث لا تثبت وما ثبت منها لا يدل على المعنى المقصود مثل مثلا انا كنا نتوسل اليك بنبينا فهذا ثابت لكن المقصود بدعا نبينا وهو سبق واستدل على هذا المعنى. فاهمين كده يا شباب؟ اذا الادلة التي يعترض بها عليك. وتريد انت - 00:20:38

ان تردها امامك ثلاثة ابواب فقط لدفع هذه الاشكالات. اما تدفع الاشكال من جهة انه ليس حجة اصلا يعني ايه؟ يعني مثلا انت تقرر مسألة ثم يحتج عليك شخص بفعل صحابي او بكلام صحابي او بكلام تابعي او بكلام شيخه مثلا. فهذا - 00:20:58

هذه امور لا يؤسس بها في الدين. واضح كده؟ فقول الصحابي الواحد ليس حجة وقول الشيخ ليس حجة يبقى انت هنا ردت الاشكال من جهة انه ليس حجة حتى وان كان ثابتا. واضح حتى لو ثبت عن ذلك الشيخ او ذلك الصحابي. الوجه الثاني لرد الاشكال هو انه لا يثبت - 00:21:21

كأن يكون الحديث ضعيفا او الاثر ليس ثابتا. الوجه الثالث لرد الاشكال هو آلا يكون فيه دلالة على المقصود واضح كده كان يحتج انسان بایة وهو لم يفهمها او يحتج بحديث ولم يفهمه. طيب فهنا بقى ذكر هو اثر من الاثار التي يحتج بها من جوز - 00:21:41

آلا او استحب التوسل الى الله بذات الانبياء او الصالحين او بجاههم ونحو ذلك. طيب الجماعة دول اجتمعوا في الایه؟ في في الكعبة وكل واحد فيهم قال هنقوم نسأل ربنا سبحانه وتعالى ندعى يعني. ثم قالوا قم يا عبدالله بن الزبير فانك اول مولود في الاسلام بعد بعدهجرة - 00:22:02

فقام فاخذ بالركن اليماني ثم قال اللهم انك عظيم ترجى آلا كل عظيم اسألك بحرمة وجهك وحرمة عرشك وحرمة نبيك الا تميت ثبني من الدنيا حتى توليني الحجاز و وسلم علي بالخلافة - 00:22:22

اه ثم جاء فجلس. ثم قام مصعب فاخذ بالركن مصعب اخويا. ثم قام اه مصعب فاخذ بالركن اليماني ثم قال اللهم انك يا رب كل شيء

واليك يصير كل شيء. اسئلك بقدرتك على كل شيء الا تميتنى من الدنيا حتى توليني العراق وتزوجني بسكينة بنت - [00:22:41](#)
الحسين. الحسين رضي الله عنه يعني ثم قام عبد الملك بن مروان فأخذ بالركن اليماني ثم قال اللهم رب السماوات السبع آآ رب الله رب السماوات السبع رب العرش الارضي ذات النبت بعد الفقر آآ اسئلك بما سألك به عبادك المطیعون لامرک واسألك بحقك -

[00:23:01](#)

على خلقك وبحق الطائفين حول عرشك الى اخر الحديث او اخر الاثر. قلت ابن تيمية بقى هيتنقد يعني يختبر. الن قد يا شباب بمعنى الاختبار مش بمعنى الرد قلت واسماعيل ابن ابان الذي آآ روى هذا عن سفيان الثوري كذاب. قال احمد بن حنبل طبعا يا شباب اول ما تلقي اسناد نظيف يعني حينما - [00:23:24](#)

يكون آآ تقرأ اسنادا جميلا نظيفا في مسلا سفيان سفيان الثوري او شعبة او سفيان بن عبيدة او آآ ثابت البناي او ايوب السخن او الزهري او اه الاعمش اي واحد من دول ابحث مباشرة عن الراوي عنه - [00:23:47](#)

هذا هو نقطة البحث. فان كان راويها معروفا اه بالثقة والضبط خلاص آآ لازم تنظر الى الى من روى عن الثقة. غالبا ما يأتي هؤلاء الضعفاء والكذابون باسانييد نظيفة لترويج على الناس فانت تبحث بقى في اسماء هؤلاء في كتب الضعفاء التي اشرنا اليها -

[00:24:05](#)

فصاحبنا هذا اللواء اسماعيل ابن ابان قال احمد آآ كتبت عنه ثم حدث باحاديث موضوعة فتركتاه. وقال ابن معين وضع حديثا على السابع من ولد العباس سيلبس الخضراء او الخضراء يعني المأمون يعني بيحظ احاديث يعني للخلفاء وللدول يعني وضع يعني. وقال البخاري ومسلم وابو زرعة والدارقطني متزوك وقال - [00:24:28](#)

قال الجرجاني ظهر منه الكذب اللي مكتوب هنا علي آآ او على ظهر منه على الكذب لا هي ظهر منه الكذب والله اعلم كلمة على دي زائدة وقال ابو حاتم كذاب وقال ابن حبان يضع آآ على الثقات - [00:24:50](#)

اه وطارق بن عبدالعزيز الذي ذكر ان الثوري روى اه عنه او الذي ذكر ان الثوري روى عنه لا يعرف من هو. فان طارق بن عبدالعزيز المعروف الذي آآ روى عنه ابن عجلان ليس من هذه الطبقة. يعني ابن تيمية بيقول الحديث ده اصلا متشرح يعني حديث اصلا تعاب يعني من كذا جهة. اول حاجة الراوي اللي هو بدأ - [00:25:08](#)

حديث اصلا داراوي كذاب ووضاع. وكمان ما عرفش يكذب. ليه؟ لان هو جاب راوي من طبقة حطه في طبقة تانية زي ما انت كده تيجي تقول ايه؟ زي ما كان عندنا في امن الدولة في مصر كانوا عمالين يدوروا على ابن كثير وابن تيمية. فاكررين ان في واحد اسمه ابن كثير وابن تيمية بيستمع له الطلاب فيطلعوا بقى يطلعوا بالاراء المشرفة - [00:25:28](#)

المتشددة. فبيدور عليه بجد يعني كان فاكر ان ايه كان هو موجود معنا يعني فده الرجال الكذاب ده ما عرفش يكذب الحديث. يعني فيه واحد بيعرف يكذب وفيه واحد ما بيعرفش يكذب. ده ما بيعرفش يكذب. لانه جاب لك راوي من من طبقة حطه في - [00:25:48](#)
طبقة تانية آآ طيب قال وقد خولف فيها يعني كمان خولف فيها يعني الرواية فيها خلاف الرواية اختلفوا. فروى ابو نعيم عن الطبراني حدثنا احمد بن زيد بن جريش حدثنا ابو حاتم السجستاني ده من علماء اللغة ده. حدثنا الاصمعي قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي آآ الزناد - [00:26:06](#)

عن ابيه قال اجتمع في في الحجر مصعب وعروة وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن الزبير يعني ثاق في ساق الحديث. قلت ابن تيمية بيقول وهذا اسناد خير من ذاك الاسناد باتفاق اهل العلم وليس فيه سؤال بالمخلوقات. يعني الاثر اللي هو ده - [00:26:27](#)

اللي هو الثاني اللي احنا ما قرأناهوش اختصارا ده. آآ ليس فيه انه سأله بالمخلوقات. وان كان هو اسناد ضعيف لكنه احسن شوية من الاسناد اللي قبله. قال وفي الباب حكايات عن - [00:26:48](#)

بعض الناس انه رأى مناما قيل له فيه ادع بكذا وكذا ومثل هذا لا يجوز ان يكون دليلا باتفاق العلماء. يبقى دى مهمه يا شباب. يبقى احنا نركز كده ممكن نصنف الاعتراضات الواردة - [00:26:58](#)

على آآ النهي عن سؤال الله بحق المخلوقات عليه او بذوات الانبياء او بجاه الانبياء نقسم الاعتراضات الى تلات اقسام مثلا اه القسم الاول اه ما ليس حجة اصلا. وهو مثل الحكايات والمنامات. واحد يقول لك انا جا لي في المنام السيد البدوي - 00:27:13 او جالي في المنام النبي صلى الله عليه وسلم و قال اعمل كذا كل المنامات والرؤى هذه لا يثبت بها حكم شرعي. خلاص كده؟ او او اجتهادات العلماء او انه يقول لك ان شيخ - 00:27:33

بيروح آآ عند قبر الاولياء او لا كل هذه امور لا يحتاج بها اساسا حتى لو ثبتت. تمام الصنف الثاني ان يكون آآ ليس ثابت اصلا. يعني حديث ضعيف كمثلا اللي هو اسئلتك بحق نبيك او حديث - 00:27:43

ادم آآ ان هو وجد على العرش مكتوب لا الله الا الله محمد رسول الله وقال اسئلتك بحق نبيك الى اخر الكلام فهذه احاديث لا ثبتت الصنف الثالث بقى يا شباب ان تكون ايات او احاديث - 00:28:01

اخطأوا في فهمها. مثل مثلا حديث اللهم انا نسألك بنبيك فهم ظنوا بنبيك يعني بجاه نبيك او بحقه عليك او بقدم صدقه عندك ونحو ذلك وهذا ليس ب صحيح فان الاadle واضحة وسياق الحديث واضح انه المقصود نسألك يعني كنا نسألك بدعاء نبيك نتوسل اليك - 00:28:15

عين ابيك يعني نجعل دعاء نبيك و سيلتنا اليك طيب قال وقد ذكر بعض هذه الحكايات من جمع في الادعية. يعني الناس اللي بتجمع في الادعية اللي هو باب الجمع يعني. يجمعون في الاذكار والادعية بيدنروا هذه الادعية - 00:28:35

وروى في ذلك اثر عن بعض السلف مثل ما رواه ابن ابي الدنيا في كتاب مجابي الدعاء قال حدثنا ابو هاشم سمعت كثير ابن محمد ابن كثير ابن رفاعة يقول جاء رجل الى عبد الملك ابن سعيد ابن ابجر فجس بطنه فقال لك داء لا يبرد - 00:28:50

قال ما هو؟ قال الدبالة هو كاتب معناها تحت اظن آآ يعني زي خراج او دمل كده مش عارف الناس اللي هم المصريين هييفهموا آآ زي دمل بيسموه ايه نسيت اسمه - 00:29:08

زي تجمع دموي كده او حاجة زي كده يعني يا شباب. قال آآ فتحول الرجل فقال الله الله الله ربى او الله الله ربى لا اشرك بي شيئا. اللهم اني اتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة. صلى الله عليه وسلم تسلیما. يا محمد اني يا محمد - 00:29:28

اني اتوجه بك الى ربك وربى وربى يرحمني مما بي. قال فجس بطنه فقال قد برئت قد برأت ما بك علة. قد برأت ما بك علة تمام؟ قلت في هذا الدعاء ونحوه قد روى انه دعا به السلف. ونقل عن احمد بن حنبل في منسك المروذى. يعني المنسك ان هو روى عنه يعني روى عن - 00:29:46

امام احمد آآ حجه يعني او نسكه آآ قال آآ ونقل عن احمد بن حنبل في منسك المروذى احد اصحاب الامام احمد هو من بلد اسمها مروة الروذ غير مروذى - 00:30:09

اللي هو من مارو قال ونقل عن احمد بن حنبل في منسك المروذى التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء ونهى هو مكتوب نهى به المفروض نهى عنه اخرون. فان كان مقصوده ركز بقى. فان كان مقصود المتواسلين التوسل - 00:30:25

باليامان به وبمحبته وبموالاته وبطاعته فلا نزاع بين الطائفتين. خلاص لو كنا بنقول نتوسل اليك بالنبي صلى الله عليه وسلم يعني بايماننا به وبمحبنا له وبطاعتنا فهذا متفق عليه وان كان مقصودهم التوسل بذاته فهو محل النزاع. هو ده بقى محل الخلاف اللي هو ان تتوسل الى الله بذات النبي صلى الله عليه وسلم. وبجاهه - 00:30:44

وبقدري ونحو ذلك. وما تنازعوا فيه يرد الى الله والرسول. يعني لو احنا تنازعنا نرجعه للقرآن والسنة وهو الذي يحكم بيننا قال وليس مجرد ركز بقى كده. وليس مجرد دي قاعدة شباب مهمة جدا في الحياة وليس فقط في هذه المسألة. وليس مجرد كون - 00:31:09

الدعاء حصل به المقصود اه حصل به المقصود ما يدل على انه سائغ في الشريعة واضح كده؟ اللي هو شباب حصل الاثر من سبب ما لا يستلزم مشروعيته. يعني ايه؟ اللي هي الغاية لا تبرر وسيلة بمعنى بسيط كده. يعني - 00:31:29

لو واحد قال لك انت بتقول له لا يصح ان آآ ان تذهب وتدعوا البدوي من دون الله. يقول لك لأ ما انا دعيته قبل كده واستجاب لي. نقول له حتى لو انت دعيت - 00:31:47

وتحقق لك ما تريده هذا لا يدل على مشروعية الامر. واحد مثلا يريد ان يكون غنيا سرق بنكا. ممكن يبقى غني لكن هل حصوله على الغاية؟ هل يبرر الوسيلة التي آآ اتخذها؟ لأنك واضح كده؟ يبقى حصول الامر من سبب ما لا - 00:31:57

يستلزم مشروعية الامر في شخص مثلا اخترع آآ صلاة مثلا وهي صلاة الحاجة. اللي هي مثلا يصل في تلات تلات ركعات مثلا في وقت معين ويقول فيها ادعية معينة. وبالفعل حصل له الحاجة التي يريد لها او استجيب له الدعاء - 00:32:17

هل هذا دليل على مشروعية هذه الصلاة؟ لأنك يبقى حصول الامر من سبب ما لا يستلزم مشروعية الامر لابد ان يكون السبب سائغا. والعكس ممكن يكون السبب شرعي ولا تحصل لك النتيجة. ممكن تتخذ الاسباب ولا يحصل لك النتيجة - 00:32:37

اوه مثلا النبي صلى الله عليه وسلم بين العسل فيه شفاء. هل معنى كده ان كل اللي بيشرب العسل لكل مرض بيشفى؟ لأن لأن السبب هو مجرد سبب يا شباب. يحتاج الى آآ تتحقق الشروط وانتفاء الموانع. يعني هسائلك ببساطة. لو انت عندك قدرة على الانجاح - 00:32:54

خلاص كده يعني انت مش مريض او عقيم خلاص؟ هل اه مجرد ذلك يخليك تنجذب؟ لا لازم يكون في علاقة. تمام كده؟ اه لازم يكون في زواج. طيب ممكن يكون في زواج لكن تكون الزوجة هي اللي ما بتنجذب - 00:33:12

فهمنا كده بيقى في في اسباب وفي شروط وفي موانع. فمش لازم عشان انت عملت السبب يحصل الامر. والعكس مش لازم عشان الامر حصل يكون السبب مشروع. مش لازم. ما انت ممكن تنتصر. آآ على الناس لكن بالباطل. فهل مجرد الانتصار هذا - 00:33:28

يجعل فعلك حقا لا يبقى لابد ان يكون السبب مشروعانا وان تكون الغاية مشروعة. فاهمين كده؟ طيب قال فان كثيرا من الناس يدعون من دون الله من الكواكب والمخلوقين ويحصل ما يحصل من غرضه. صح؟ ممكن بعض الناس يدعون غير الله ويحصر له الغرض - 00:33:48

ويكون هذا فتنته له. قال وبعض الناس يقصد الدعاء عند الاوثان والكنائس وغير ذلك ويدعو التماثيل التي في الكنائس ويحصل ما يحصل من غرضه. وبعض الناس يدعون بادعية محمرة باتفاق المسلمين. يعني هو ذكر امثلة للقاعدة التي ذكر القاعدة. ليس - 00:34:08

ليس مجرد كون الدعاء حصل به المقصود ما يدل على انه سائغ في الشريعة. ليه يا قلنا حصول الامر من سبب ما لا يستلزم مشروعيته؟ خلاص؟ فذكر امثلة بقى يا شباب منها ايه - 00:34:25

ان ناس بتدعى عند الكنائس ويدعون التماثيل آآ ويحصر لهم ما يريدون وهذا آآ محروم بالاتفاق. قال ويحصل ما يحصل من غرضي فحصول الغرض ببعض الامور لا يستلزم اباحتة. فاهمين كده يا شباب؟ لو انسان كان عنده شهوة معينة فجعل هذه الشهوة في الحرام في الزنا. والعياذ - 00:34:37

هل هذا آآ يعد وسيلة صحيحة؟ لأنك حتى لو انقضت شهوته. حتى لو قضيت شهوته. فاهمين انا هحاول انوع لكم في الامثلة حتى تفهموا هذه القاعدة لانها مهمة. كتير من الناس مثلا ناس احنا دلوقتي عندنا في مصر في ستات بيروحو للكنائس - 00:34:57 بتروح للكنيسة القسيس بيابيه بيكون عندها تقول له انا عندي مس ولا عندي مش عارف مشكلة. فالقسيس بيعمل حاجات معينة كده فتقتضي لها حاجتها. فطبعا ده بيكون يعني ده بيكون فتنته لها. ان هي بتقول طيب خلاص. ما دام هو عمل لي الحاجة دي. الناس بتدور على اللي - 00:35:14

اهلها مصلحتها مش بتدور على الشرع. يعني يا رب لو انت في ناس لو انت قلت له رح اسجد لصنم عشان آآ تنقضي لك المصلحة دي هياسجد لصنم. ما عندهوش اي - 00:35:34

مشكلة هو. واضح؟ هو يريد فقط وده اللي بيشجع الدجالين والسحرة من النصارى وال المسلمين وغيرهم على استغفال الناس ان الناس النصاب ما ما بيشتغلش غير على بمعنى اصح فيه انسان عايز حاجة سريعة زي واحد يقول لك انا عايز اخس من غير ما احس. فيقول له اعمل له شاي صيني - 00:35:44

او اعمل له مش عارف حبة مش عارف ايه. والعسبة اللي موجودة في الجبل اللي في اليمن. وآآ مش عارف هم عايزين حاجة سريعة

مش عايز يتعجب مش اللي عايز يجتهد مش عايز ياخذ بالأسباب المعروفة. فلتلاقيه بقى عايز عايز يعمل الحاجة السريعة - 00:36:05

يشرب شوية شاي عشان يخسسوه ويأكل اللي هو عايزه. عايزينام زي ما هو عايزه. ويصحى زي ما هو عايز. وبالكميات اللي هو عايزها. وبرضه يخس. فيمكن - 00:36:21

كده فيضحك عليه بحزام يلف على بطنه او بشوية شاي يشربهم او شوية اعشاب. كل ده كزب ودجل ولا يضحك هؤلاء الا على الطعام. الطمع بقى ده مختلف. واساس الطمع هو الحصول على شيء لم تتعجب فيه. هو ده اساس الطمع - 00:36:31

واضح كده؟ هو ده اللي بيخليل الدجالين من اليهود اقصد من النصارى.انا ما شفتش ناس من اليهود بيعملوا الحاجة دي يعني ممكن يكون فيه. لكن اللي انا شفتهم هم كتير من النصارى والمشايخ اللي بيضحكوا على الناس. آآ ويستغفلوهم ويبيقو ممكن يتفقوا مع ناس كتيرة. انا كنت في بعض البلدان - 00:36:52

بشوف مثلا واحد يعني قريبا كنت في بلد اوروبية شفت واحد بيلعب اللي هي اللي هي التلات ورقات دي اللي هو آآ بيحط مسلا ورقة الكوتشنينة حطوا صورة البنت اكيد الناس اللي معنا عارفاهما. حطوا صورة البنت ويلف الورق وانت تعرف ايه هي. كان واضح طبعا كان عليه لمة كبيرة من الناس وانا كنت - 00:37:12

كنت متأكد ان في ناس منهم تبعوا. وفي ناس منهم قعدوا يكسروا لانه بيطعمك انت الزبون الجديد. وقفت انا وصاحبى وقلت له دى المست دى تبعه ودى تبعه. واضحين خالص يعني - 00:37:32

فالنصب ده يا شباب بيحصل كتير وهذا الشخص النصاب لابد لانه بيعمل حاجة غريبة لابد انه يستعمل حيل حتى يجذب الزبون اللي احنا بنسميه الزبون يعني. نفس الشيء يا شباب. في هذا الباب فكرة الشفاء من الامراض وفكرة قضاء الحاجات. واحدة ابنها عنده - 00:37:42

امتحان ما بتخلفشه آآ عنده مرض معين. كل هذه الابواب هي اختبار من الله تبارك وتعالى. هل تسلك فيها الطرق المشروعة وترجع الى الله وتدعوه بالادعية الشرعية ام تسلك السبل الاخرى. فهمنا كده - 00:38:05

يبقى الانسان ليس مطلوبا منه ان يحقق الشيء الذي يريد. المطلوب منه ان يسعى في تحقيقه طرق المشروعة. سواء بقى تحقق او ما تحقق. خلاص كده ؟ يبقى الله سبحانه وتعالى لا يأمرك ان تنتصر على الكافر وانما يأمرك ان - 00:38:21

نأخذ بأسباب النصر وما النصر الا من عند الله. الله سبحانه وتعالى لم يأمرك ان تحفظ القرآن وانما يأمرك او يحب لك ان تبذل السبب في تعلم القرآن. والله اتعلمت اتعلمت ما اتعلمتش ما اتعلمتش. خلاص كده؟ يأتي النبي يوم - 00:38:41

يوم القيمة وليس معه احد مع انه اخذ بالأسباب. لكن لم يستجب له واحد من الناس. هل هو قصر؟ لا. بل الرسالة وادى الامانة. فاهمين كده يا شباب فهذه قاعدة مهمة جدا يا شباب ان المسلم عليه ان شف يا شباب المسلم عليه اربع حاجات لو ركز فيها هيستريح اووي. اولا - 00:38:58

ام ان يفقه دينه؟ ان ان يعرف دينه يعرف ربه يعرف الوحي يعرف الشريعة يعرف نبيه. ثانيا ان يعرف الواجب عليه هو الواجب الذي يخصه هو ما يجب عليك قد يشتراك مع غيرك لكن وقد يختلف في اشياء انت لك امتحانك لك كل واحد فينا له ورقة امتحان خاصة - 00:39:19

في واحد امتحانه انه شكله مش حلو واحد امتحانه ان جسمه مش حلو. واحد امتحانه واحدة امتحانها ان هي شكلها مش حلو. او ان هي آآ مثلا آآ فيها صفة مش كويسة. واحد اختباره الاخ - 00:39:39

ان هو آآ فقير واحد اختباره الآخر انه غني. واحد اختباره مرض معين. كل واحد مننا له ورقة امتحان. يبقى الامر الثاني انك تعرف الواجب عليك. الامر الدور الثالث ان ان تجتهد في معرفة الأسباب التي توصلك لاهدافك - 00:39:52

تعرف الأسباب. الامر الرابع يبقى السعي لا يجب عليك النتيجة. ما فيش واحد فينا واجب عليه النتيجة. يجب عليك هذه الامور. ان ان تتحذ الأسباب الصحيحة وان تسعى. بس خلاص بقى - 00:40:09

النتيجة دي مش بتاعتك. كتير بقى مننا بيربط استمراره على العمل بتحقق النتيجة. يروح مثلا يتمرن اسبوع في ازا وزنه زي ما هو

ما يتمنش تاني. مع انه عارف ان التمرين فيه خير وبيحافز على صحته. ألا. يمشي على برنامج غذائي عشان يقل وزنه - 00:40:23
خلاص واول ما يفضل مدة عليه وزنه سابت يقول لك لأ يبقى انا ايه هرجع تاني اكل زي ما انا عايز مع انه عارف ان الاكل اللي كان
بيأكله مضر. وان النظام الجديد كوييس لحياته - 00:40:42

واحد يبدأ في تعلم القرآن لانه ما استطاعش انه يقرأ السورة غيبا من حفظه. يقول لك خلاص انا هترك حفظ القرآن. مع ان العبادة هي
ان تبقى تطلب القرآن. مش - 00:40:52

مش انك تحفظ القرآن. فاهمين كده؟ وده باب كبير انا اتكلمت عنه كتير جدا يمكن اغلب المنشورات اللي بكتبها في باب النجاح هي ان
تبقى تعمل تسعى حتى لو لم تحصل على النتيجة لأن النتيجة المطلوبة هي ان تبقى تعمل وتسعى. مش النتيجة انك تحصل عليها -
00:41:02

ابدا ابدا. وانا اعرف كتير من الناس اول ما وصل لوزن معين رجع تاني وزنه زاد اضعف ما كان هو فيه وخلف بعد كده ليه وحصل له
امراض كتيرة لانه لانه بقى سقفه هو ان يصل الى وزن معين. لا - 00:41:21

المراد هو ان تبقى على الخير. مش ان مسلا آآ واحد حفظ القرآن ونسبه. هو مين اللي قال هو القرآن بيتحفظ ويتساب؟ يعني الحمد
لله انا ربنا فتح علي وختمت القرآن من من تمنتاشر سنة. والى الان بحفظ في القرآن. القرآن ما لوش نهاية. واحد يقول لك انا حفظت
القرآن وبعد كده ما فتحش مصحف. انت بتتحلم يا ابني - 00:41:37

ده لو ده لو قعدت يومين ما ما قرأتش بنسي ده انا بكلمك حتى على على معطى هو الحفظ فقط. وان كان القرآن الحفظ هو اقل شيء
تريده من القرآن. وده اللي انا دايما بقوله - 00:41:59

فهمنا يا شباب؟ معلش احنا طولنا في النقطة دي بس ارجو ان يكون التطويل فيها مهم لك. اه فكرة ان ان المطلوب منك هو ان تسعى
في الاخذ بالأسباب الصحيحة. وان - 00:42:11

تجتهد في العمل بها. النتيجة دي بقى مش بتاعتك. دي ابدا لا يحاسبك الله على النتيجة. ابدا ابدا يا شباب. في اي باب من ابواب
الخير لا يحاسبك الله على النتيجة الله يريد منك ان تسعى من اراد الاخارة وسعى لها سعيها وهو مؤمن - 00:42:21

خلاص فاولئك كان سعيهم مشكورا دول يعني هو ده السعي المشكور. ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا. الله سبحانه
وتعالى يريد منك ان تسعى. بس اه وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه اه سوف يرى ثم يجازاه الجزاء الاولى. وان الى ربك
المنتهى. خلاص - 00:42:38

طيب آآ نرجع تاني للكلام آآ قال آآ ابن تيمية رحمه الله وبعض الناس يدعوا بadiات محرمة باتفاق المسلمين ويحصل ما يحصل من
غرضه. فحصول الغرض ببعض الامور لا يستلزم اباحتة - 00:43:00

فان كان الغرض مباحا. يعني الغاية لا تبرر السبب يعني. فان ذلك الفعل قد يكون فيه مفسدة راجحة على مصلحته. والشريعة جاءت
بتحصيل المصالب بتحصيلها المصالح وتكلمها وتعطيل المفاسد وتقليلها. دي قاعدة برضه يا شباب - 00:43:18

ان الشريعة اما ان تأمر بمصلحة خالصة او راجحة. يعني ايه راجحة؟ يعني ممكن الشريعة تنهك عن شيء فيه شيء مصلحة. يعني هو
الزنا ده مش فيه ومن المصلحة فيه. طيب الربا فيه نوع من المصلحة؟ فيه نوع من المصلحة. خلاص كده؟ الخمرة فيها نوع من
المصلحة. فيها نوع من المصلحة. فاهم؟ لكن المفسدة فيها غالبة - 00:43:33

يبقى الشريعة تنهى عما مفسدته راجحة او آآ خالصة. وتأمر بما مصلحته آآ غالبا او خالصة. طيب. قال والا فجميع المحرمات من
الشرك والخمر والميسر والفواحش والظلم قد يحصل لصاحبها به منافع ومقاصد. لكن - 00:43:54

لما كانت مفاسدها راجحة على مصالحها نهى الله ورسوله عنها. طيب قال كما انك كل ده شباب استطراد واستدلل للقاعدة. فاهمين
كده؟ طيب القاعدة دي بدأها ليه؟ دايما كده وانت بتقرأ اول ما تلاقي نفسك سرحت - 00:44:14

تحاول ترجع تقول الخط الاول اللي بدأ منه فين. فاهمينا كده؟ عشان ده مهم جدا. هو بدأ في الكلام ده يا شباب لما ذكر بعض الادعية
اه التي دعا بها بعض الناس اللي هو في الاثر لصفحة مية ثلاثة وثمانين. اللي هو اللي روی اه الدعاء عن بعض السلف - 00:44:29

هو كان عنده الدبالة ده عنده زي دمل كده في بطنه فدعا بدعاء معين فبرئ. فابن تيمية بيقول حتى لو القصة ثبتت وحتى لو برأ فحصول للنتيجة اللي هو ان هو برأ يعني من من مرضه. لا يقتضي ان يكون الدعاء الذي دعا به صحيحا. ده فاستطرد بقى في القاعدة - 00:44:48

ايه ده؟ فاهمين كده يا شباب؟ طيب قال كما ان كثيرا من الامور كالعبادات والجهاد وانفاق الاموال قد تكون مضره. آآ لكن لما لما كانت مصلحة راجحة على مفسدته - 00:45:08

امر به الشارع فهذا اصل يجب اعتباره. مهم جدا يا شباب ما هو الاصل الذي يجب اعتباره يا شباب ليس من شرط المأمور به ان يكون مرادا ولا من شرط المنهي عنه ان يكون مكروها. يعني يا شباب في الشرع في الشريعة ربنا لما بينهاك عن شيء مش لازم يكون الشيء ده - 00:45:21

مكروه لك لا ممكن تكون بتحبه ما هو ده الاختبار واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى. فليس من شرط المأمور به ان يكون محبوبا لك ولا من شرط المنهي عنه ان يكون مكروها. الشرط - 00:45:43

فقط ان يكون مستطاعا لك. كذلك حصول الاثر من سبب ما لا يستلزم مشروعيته. مش انت ممكن تنجح بالغش لكن الغش ليس مشروععا. واضح كده آآ يبقى يبقى انت آآ لو حتى نجحت بالغش فده الغش ده ليس مشروععا ليس سببا مشروععا حتى لو حصل لك امر مشروع. واضح؟ احنا - 00:45:58

اتكلمنا عن القاعدة دي كتير. قال ابن تيمية ولا يجوز ان يكون الشيء واجبا او مستحببا الا بدليل شرعي يقتضي ايجابه او استحبابه دي قاعدة برضه يا شباب. والعبادات لا تكون الا واجبة او مستحبة. فما ليس بواجب ولا مستحب فليس بعبادة. والدعاء لله تعالى عبادة - 00:46:22

ان كان المطلوب امرا مباحا. وفي الجملة هيجيب بقى الخلاصة بقى هنا يا شباب وفي الجملة فقد نقل عن بعض السلف والعلماء السؤال به. يعني ابن تيمية بيقول لك فعلا موجود هذا موجود عن بعض العلماء وبعض - 00:46:42

سلفي ان هو دعا الله بذات النبي صلى الله عليه وسلم او بجاه النبي صلى الله عليه وسلم. لا يصح ابدا يا شباب ان تخفي الشيء خشية ان يقع الناس في خطأ. وده - 00:46:58

حصل لكثير من المشايخ وطلاب العلم ان هو كان بيكتم الاخبار عن بعض الناس وان كان له مقصد حسن ان هو حتى لا يفتن الناس. لكن الان نحن صرنا في عصر مفتوح - 00:47:08

الانترنت موجود فيه كل الكلام. وفيه ناس بتثير الشبهات. متى يصح لك ان تكتم العلم الذي تخشى به ان يفتن الناس النبي صلى الله عليه وسلم مثلا قال اه لمعاذ لا تحدث الناس حتى لا يتتكلوا. يبقى الانسان قد قد يكتم علما اه لكون المتكلقي سيفهمه - 00:47:20 وخطأ او لكون المتكلقي سيفتن به كما قال مثلا ابن مسعود ما انت محدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنه. او قال علي كما ثبت عنه حدثوا الناس بما - 00:47:40

تبليغ عقولهم اتحبون ان يكذب الله ورسوله؟ نعم. الانسان يراعي المتكلقي. هذا المتكلقي يمكن الا يكون جاهزا لاستماع الخبر. ويمكن ان يكون تلقي اه سيقع في فتنه بسبب الخبر او سيفهمه خطأ. يبقى انت يمكن ان تكتم عنه العلم لهذا الغرض يمكن. فاهمين كده - 00:47:55

لكن انا فيرأي اه انك تهبي المتكلقي لاستماع الخبر افضل ما تبقى كاتما للخبر عن المتكلقي. ودي دي فكرة يا شباب تهيئة المتكلقي للاخبار والاحكام. كما ان الله سبحانه وتعالى هيأ الصحابة للاخبار والاحكام - 00:48:15

حتى صار الواحد منهم يسهل عليه كل امر من امر دينه ويصدق كل الاخبار. واضح ليه؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم علمهم الایمان قبل ان يعلمهم القرآن والقرآن جاء بالاخبار وجاء بالاحكام فهيا نفوسهم لقبول الاخبار فصدقواها والاحكام فعملوا بها حتى لو كانت - 00:48:34

اهوائهم. واضح كده لكن آآ هنا آآ بعض العلماء او بعض المشايخ اخفوا كثيرا من العلم عن الناس. كان لهم مقصد حسن فجزاهم الله

خيرا لكن انا في رأيي في امررين. الامر الاول ان ما صار منتشرًا بين الناس لا يصح بعد ذلك ان نكتمه. وانما - 00:48:54

يجب ان نجيب عنه وان نبينه ان كان شبهة نردها كان حديثا ضعيفا نبين ضعفه ان كان اية فهمت خطأ نبين وجهها. الامر الثاني ان نعلم الناس القواعد المحكمة في شريعة الاسلام التي تتهيأ بها نفوسهم لقبول هذه - 00:49:17

اخبار وهذه التشريعات هذا خير الف الف مرة من انك انت تكتم عليهم هذه الاخبار. واضح من جهتين لانهم ممكناً يعرفوا الاخبار دي من غيرك؟ وسيفتنون بها. والامر الثاني ان المصلحة ليست في الكتمان. وانما المصلحة في ان تعلم. يعني انت مثلاً لما تيجي تكلم الناس - 00:49:38

قضية من قضايا صفات الله او اسماء الله انت تقول لها لأ يا عم بلاش اكلم الناس في الحاجات دي لان الناس مش هتفهمها او ممكناً تشبه الله بخلقه او ممكناً تكذب الاية لأ. طيب ما انت تقدم لهم - 00:49:58

التي تتهيأ بها نفوسهم لقبول هذه الاخبار. مش النبي صلى الله عليه وسلم لما علم الصحابة الایمان صار بعد كده يسهل على الواحد فيهم ان يصدق - 00:50:11